



أيرليخ : احتفائه
ستفقهه وعامة الحرب

أزمة في الحزب الميرالي

الصهيوني بسبب الوضع الاقتصادي

القيادي يحزقيل فلومين يعان العصيان على الزعيم ايرليخ

نظم حزب الاحرار الليبرالي الصهيوني المتحالف في الليكود - الضفة الاقتصادية للكيان الصهيوني منذ سقوط التجمع - المراجع - في انتخابات نيسان ١٩٧٧ وصمود الليكود - للسلطة - وقد جاء اعطاء حزب الاحرار وزارة المال والطاقة وبهمة تغيير التوجه الاقتصادي العام في الحكومة الجديدة بموجب توزيع سمن ل - الانتطاعات - المحلطة داخل وزارته - الانتظامية - المتعددة القوى -

ومنذ البداية قرر سيمحا ايرليخ زعيم الحزب ووزير المال تنفيذ برنامج حزبه الاقتصادي والقائم على مبادئ الاقتصاد الرأسمالي الحر ، والذي يحترم قوانين العرض والطلب والمنافسة وعدم تقييد انتقال الراسمال والتصدير والاستيراد وتقليص تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية بتابع سياسة الانتاج واضاف « راسمالية الدولة » التي حاول حزب العمل ارساء دعائمها خلال السنوات الثلاث الماضية .

هكذا أعلن ايرليخ منذ البداية - أيار ١٩٧٩ - نواياه باحداث انتاج ليبرالي في الاقتصاد الصهيوني وفق برنامج حزبه ، مستمينا بنظريات الاقتصادي الامريكي - الصهيوني فريدمان الذي تحول الى مستشار رئيسي لوزارته . وبعد قرارات تدريجية استمرت حوالي ٦ اشهر اطلق ايرليخ سياسته التي سميت بـ « الانقلاب الاقتصادي » والتي عوم فيها الليرة لتحديد سعرها وفق العرض والطلب في السوق المالي ، ورفع القيود عن حركة رؤوس الاموال من وإلى الخارج ، وقام بعرض شركات « القطاع العام » للبيع .. الخ . وكان الهدف تخليص الاقتصاد الصهيوني من أزمة

كوزير لوزاره اقتصاديه اخرى هي وزاره الطاقة ، وايضا « الوفاق على ساضي » الذي اعطاه اسماه يفي لتعلاج الأزمة وفق ما يراه ، بل اشرك اغلب قيادسي الحزب واقتصادييه في مناصب رئيسية داخل وزارته لمساعدته في تنفيذ سياسته الحزب ، ومن هؤلاء يحزقيل فلومين ، العضو القيادي في الحزب ، الذي عنه نابا لوزير المال .

واعبر الحزب بنجاح سياسة حكومة الليكود الاقتصادية نجاحا له على الصعيد السياسي العام ، لذا فقد اهتم اغلب الامور السياسية الداخلية والخارجية الهامه الاخرى كمكفا بانجاح مهمته الاساسيه في انهاء الأزمة الاقتصادية . وكرست قياده (المجلس الاداري) الحزب اغلب قدراتها وجلساتها لمناقشة تنفيذ المهمة . وكذا عملت اللجنة المركزية (المكونة من ٢٠٠ عضو) ولجان الشبان وحتى اللجان الفرعية الاخرى .

ولكن ، ومع كل هذه الجهود فان العشل الساحق للمؤسس حاق بكل جهود الحزب الليبرالي ، وجعله اضحوكة امام القوى الاخرى وخصوصا حزب العمل « المتسفي الاول » . وكان لزاما ان يترك هذا العشل آثاره داخل الحزب الليبرالي نفسه ، على المستوى القيادي ، وفي جميع المراتب التنظيمية .

انعكاس العشل على الحزب

في الشهور الاخيرة هاجم شباب حزب الاحرار قيادته ، مؤكدا انها فشلت في علاج الأزمة الاقتصادية ، مما يعني فقدان الحزب لتأييده الجماهيري ، الذي سيرك آثارا ضاره على تأييد الحزب ومستقبله ، ويعطي صورة فائمه لدى تأييد الناخبين له في الانتخابات القادمة ، وانخفاض حجم الاصوات المعطاة له لتكفيه من صمود مثليه الى الكنيست .

وسرعة انعكاس هذه الأزمة داخل اللجنة المركزية التي انقسمت بين مناهض لسياسة وزراء الحزب في الحكومة وتسلهم في تنفيذ الخطة الاقتصادية الملائمة لانقاذ الاقتصاد الصهيوني من التدهور وبالتالي انقاذ سمعة الحزب أيضا . وانتقلت الى داخل قيادته التي انقسمت بين مؤيد لايرليخ ومنقده له ، فموداعي وفلومين انتقدا ايرليخ بشده لعدم شجاعته في طرح برنامج الحزب الاصرار على تنفيذه .

تبني الحزب للتغيير الاقتصادي

لكن القيادة الحزبية استطاعت ان تضمن ولاه الاعضاء الى صحة نهج وبرنامج الحزب الاقتصادي القائم على مفاهيم الحرية الاقتصادية ، وايضا بصحة خطة الحزب لتصحح الاقتصاد ، ساركة لهم ان سنجحوا سان الأزمة تكمن في التطبيق . وهذا ما يقضي الى نقل مسؤولية الحزب لانه مشارك في الحكومة وليس على رأسها ، ولان هناك الكثير من العوامل المعقدة التي تصبغ ايرليخ ووزراء الحزب عن تنفيذ كامل العلاجات التي يريدون تنفيذها . وبما ان العلاجات والخطة ستمد بعضها البعض واي انتقاص لواحد منها سؤدي الى الاخلال

بالخطة العامة وعرفلها ، فان هذا الامر يعنى قياده الحزب من المسؤوليه الكامله للعشل . ولم يمنع هذا التفسير الذي ألزم به الحزب انعجاز الأزمة داخله ، فقد طالب اغلب الاعضاء بموقف حاسم من ايرليخ وقياده الحزب داخل كسل الليكود وفي الحكومة لتنفيذ جمع حفظ الحزب والا فان عليهم الانسحاب سريعا من الحكومة . كما يمكن الاحتفاظ بما بقى من شعبية للحزب .

الأزمة الداخلية تتفاقم

كان هذا الواقع يسيطر على الحزب حين تقدم ايرليخ بخطة قبل شهرين الى الحكومة لتقليص الدعم الحكومي للسلع الاساسية لكي يتم تقليص الانفاق الحكومي وبالتالي التضخم ، ولكنه يعنى في نفس الوقت رفع الاسعار . لكن الثورة التي جوبه بها ايرليخ في مجلس الوزراء والتكيسب وفي الشوارع بينما كان الهستدروت (اتحاد نقابات العمال) المناصر للمعراخ ينفذ مباحيا لحوضي الحركة جعلت ايرليخ يطوي افراجه وسراجع بسرعة .

لكن الثورة التي هدات بوجه ايرليخ في مجلس الوزراء والتكيسب والشوارع فجرت ثورة في داخل حزبه ، فعلى الفور انعقد زيمله وزير الطاقة اسحق موداعي لمراجعته السريع المدعور ، واستقال زيمله القيادي يحزقيل فلومين من منصبه كاتائب له في وزاره المسال منها اسماه بالجبن والتخاذل والاساءه للحزب ، بشكل ذماتسكي وبواسطة كافة وسائل الاعلام .

وكان هذا الحدث والحريف الواسع الذي قام

اعتصام عائلات « غزة » لعدم ادخال ابناءهم القطاع

ذكرت الأنباء الواردة من فلسطين المحتلة ان عائلات الطلاب الفلسطينيين من اساءه قطاع غزة ، اعصمت قبل عده ايام في مركز الصليب الاحمر الدولي في القطاع ، وذلك احتجاجا على عدم تمكن ابناءهم الذين يدرسون خارج القطاع من العودة اليه .

وقد مند سلطات الاحتلال الصهيوني بعودة هؤلاء الطلاب عن طريق الصليب الاحمر الدولي ، وبحاول ادخال البعض منهم من خلال اجهزة النظام المصري تطبيقا لاتفاقيات كاتيب ديعبد الحياض عن طريق المرش . وبما ذكر ان حوالي سعة الاف طالب فلسطيني من اساءه القطاع ينتظرون قرارات السلطات العسكرية المصرية الصهيونية للسماح لهم بالعودة الى القطاع .

سه فلومين داخل الحزب كافيا لان تحدثت أزمة داخلية خطيرة في حزب الاحرار ، حيث لم يستطع ايرليخ مع كثرة مناصره داخل الحزب الا ان يحصل على قرار يطالب اما بتنفيذ خطة الحزب في تقليص الانفاق الحكومي ورفع الدعم وزياده الاسعار لتخفيف التضخم او الانسحاب من الحكومة لجمع وزراء الحزب الاربعة ، وبمهله لا تعدي ثلاثة اشهر .

يحزقيل فلومين ، قال من جانبه لاذاعة العدو في ٢٠ آب الماضي ، انه سآخر في استقالته من وزاره المال وليس كما قيل سانه سسرع ونصرف وفق رد الفعل ، مؤكدا ان الأزمة الاقتصادية ليست بسبب فشل سياسة حزبه في « الانقلاب الاقتصادي » بل في الخطوات اللاحقة له ، أي في تقليص الانفاق الحكومي وميزانيات الوزارات وكبح التضخم التي لم يكن ايرليخ وحزبه وحتى حكومة الليكود يملكون الشجاعة للقيام بها .

واضاف فلومين سانه كان يجب (كما قررت الحكومة في البداية) بيع ٢٠٠ شركة حكومية للافراد ، وبعد عرض ١٥ شركة لم يتم بيعها جميعا راجعت الحكومة خوفا ، وذلك لان الليكود لا يفكر كحزب حاكم .. بما يعنى انه طارئ على الحكم !.

وحول الأزمة الداخلية في الحزب نوه فلومين بان هناك مؤامرة من قياده الحزب لتاجيل مؤتمره خوفا من النتائج لكثرة المعارضين ، وهذا مخالف لدستور الحزب ولقرار مجلسه . وطالب بان يتقدم وزراء الحزب الاربعة الى اللجنة المركزية مطالبين باعادة الثقة بهم ، لانه يعتقد بان بعضهم لم يعد جديرا بثقة الحزب في تمثيله بالحكومة !.

وتذكر مصادر الحزب حاليا ان حملة واسعة بدأت تطالب بعقد جلسة للجنة المركزية في بداية هذا الشهر ، بتوقع ان تفجر فيه الأزمة الداخلية بشكل مسع ، قد يؤدي الى الاسراع في عقد مؤتمر الحزب ، وعندئذ سيبين ما الذي سيحدث داخل الحزب الثاني بعد حروب في كتل الليكود وحكومة يمين الائتلافية . وما اذا كان سيسمر في الحكومة او سيشجب ليشكل أزمة سياسية عامة قد تدهور اوضاع الليكود او يطيح به ، او تنتهي بسقوط بعض الوزراء واستبدالهم في الحكومة ، واذا كان هذا الامر يشمل ايرليخ فان ذلك سيحدث تأثيرا بالغا في النهج الاقتصادي لحكومة الليكود ، وآخرا وهو اخف الاحتمالات نائرا ان تحدثت اشتقاق داخل الحزب بذهب بما بقى من ثائره السياسي مع احتفاظه بالمشاركة في الحكومة !.

وعموما فان هذه الاحتمالات جميعا لتطور الأزمة الداخلية العامة في الحزب بآثار فتسل سياساته واستمرار الأزمة الاقتصادية ، يمكن تقسيمها بانها : امران « أحلاهما مر » .

هجوم بالقنابل على سيارة عسكرية صهيونية

قامت مجموعة فدائية من سوار الداخل بمهاجمة سيارة عسكرية صهيونية تابعة لحرس الحدود الصهيوني بالقنابل اليدوية وذلك أثناء وصولها الى مقر المظفوية على مقربة من مطار فلندا ، على طريق القدس - رام الله في العادي والصين من الشهر الماضي .

وقد أدى الهجوم الى مقتل وجرح خمسة من افراد الدورته ، وسمر السارة وساني هذه العملة ردا على الاعتداءات الصهيونية المستمرة على المخيمات الفلسطينية والعري اللبنانية .

وفي بل أبيب ، نفذ مصادر عسكرية صهيونية هذا الهجوم وادعت ان قبلة يدوية ألقت على سيارة جيب عسكرية الا انها لم توقع اصابات .



تفجير خطوط التوتر العالي

في يوم ٢٥ من شهر آب الماضي انفجرت عبوات ناسفة زرعتها الثوار الفلسطينيين تحت سلك كهربائي للتوتر العالي في مدينة القدس وقد أدى الانفجار الى وقوع خسائر حسيمة في منطقة تلدوت الواقعة في صآخر القدس . وصباح يوم ٢٩ من نفس الشهر أدى انفجار عبوة ناسفة بحوار المطابخ الحكومية القديمة في حي « أبو طور » حيوس القدس الى وقوع اصابات بين صفوف العدو الصهيوني . وقد اعترف راديو العدو باصابة شخص واحد بحروق بلمعة .

كما اعترف راديو العدو بانه س المعور على عبوات ناسفة كان قد زرعتها ثوار فلسطينيون داخل سياره ركاب تابعة لشركة سآحسه في المناصرة ، وقد تمكن العدو من ابطال معمولها قبل الانفجار .

كذلك عبر العدو على سبله بمهومة في شارع هفسفا في حي « باب معار » و القدس وبم ابطالها قبل الانفجار .

ان ثوار سآحسا في الداخل لم يعطوا العدو الصهيوني فرصة للراحسه بل طعنوا وسبواصلون النضال ضد العدو ، بعشاه حتى يحقق اهداف سآحسا والحرر والحياة الحرة .